**كلية الرشيد الجامعة/قسم التاريخ**

**المرحلة الثالثة: 3/6/2020**

**مدرس المادة : م.د.حامد حميد كاظم**

**((التحديث في الدول الإسلامية))**

**حركة التحديث والإصلاح في إيران**

**كان لهزيمة إيران أمام الجيوش الروسية عام 1803 وعام 1827 التي أثقلتها بمواثيق وشروط أرهقت إيران وألزمتها بالتوقف عن كل شي إذ ولدت جرحا عميقا لدى الإيرانيين حفزت ولي العهد الإيراني عباس ميرزا وقائد الجيش للتفكير بجدية لبحث أسباب تدهور وانحطاط إيران ووضع السبل والخطط الكفيلة للنهوض بالمجتمع الإيراني وإصلاحه وللموقع الجغرافي لتبريز وقربها من الدولة العثمانية وروسيا وأوربا تعرف من خلاله على الأساليب الجديدة في إعداد الجيوش في تلك الدول وبدا ببناء الجيش الإيراني على غرار الجيوش وحاول أن يقتبس حتى نمط الملابس العسكرية والمراتب في جيشه رغم اعتراض المسئولين الإيرانيين على ذلك إذ بدا بإرسال تلاميذ إلى فرنسا وبريطانيا للاطلاع على التطور في أوربا واخذ منهم طرق التطور والمعرفة وكان من ضمن الشخصيات التي أرسلت إلى لندن (ميرزا صالح شيرازي) الذي كتب عن رحلته وانطباعاته عن الحياة الغربية ودون كثيرا من التفاصيل والمفردات وحتى نظام الحكم فيها واخذ عباس ميرزا ولي العهد لتطبيق سياسة سبل الانفتاح على أوربا للتعرف على العلوم والفنون الأوربية إذ فتح باب السياحة في أذربيجان وعاصمتها تبريز وشجع على العيش فيها وسهل لهم كثير من الحرية الدينية والإعفاء من الضرائب وغيرها من الوسائل المشجعة لاستقطاب الغربيين الهدف منه هو معرفة الحضارة الغربية واهتم بالجيش وإصلاحه وتدريبه وتسليحه أوربيا كما عمل على تأسيس مطبعة حجرية في تبريز وشجع الترجمة إلى الفارسية وإصلاح الإدارة ودعم النزوع التحديثي لعباس ميرزا ووزيره الذي حارب الفساد كما حاول تطهير البلاط الملكي من الفساد وتحديد الرواتب بما فيها راتب الشاه مما دفع إلى قتله بأمر من الشاه .**

**لقد برز بعد ذلك التلميذ المؤازر لعباس ميرزا المعروف باسم (أمير كبير) الذي اصب حاول رئيس وزراء لناصر الدين شاه القاجاري الذي تعلم في تبريز على يد مجموعة من الخبراء الأوربيين وكذلك كان سفيرا لإيران في الدولة العثمانية .**

**كانت جهود أمير كبير الإصلاحية كبيرة ومهمة في التحديث والإصلاح الإداري والمالي في بلاط الشاه**

1. **وضع سلما للرواتب وحدد فيها راتب الملك**
2. **أنشا مصحات عديدة في إيران أي مناطق سياحية**
3. **انشأ دائرة للبريد**
4. **تعاقد مع النمسا لإصلاح وتدريب الجيش**
5. **استورد السلاح من بريطانيا وروسيا**
6. **حارب الفساد في دوائر وقطاعات الدولة ووضع ضوابط حازمة لمعالجتها**
7. **اصدر صحيفة في إيران عام 1839 باسم كاغد أخبار الذي تحول اسمها إلى وقايع اتفاقية وبعدها سميت جريدة دولة إيران العلية التي اهتمت بترجمة المقالات العلمية وكانت تصدر باللغات الفارسية والعربية والفرنسية**
8. **أسس دار الفنون عام 1851 وكانت تهتم بالتعليم فيها على الطب والتشريح والهندسة واللغات الأجنبية**
9. **جلب خبراء من فرنسا والنمسا وبريطانيا لإدارة تلك العلوم**

**وبعد مقتل أمير كبير تحولت دار الفنون العلمية إلى تأهيل كبار الموظفين والعسكريين في الدولة وضاق هامش الحرية فيها وانحسرت التقاليد الديمقراطية العلمية والتعليمية التي أرسى قواعدها أمير كبير بعدها تراجعت حركة التحديث في ايران**